

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نداء... نداء... نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية

نداء صادر عن القيادة الوطنية الموحدة - منظمة التحرير الفلسطينية

نداء الشهيد (٥٤)

يا جماهير شعبنا العظيم، يا أبطال الحجارة والمقاليح، يا أبطال المولوتوف، مع اطلالة شهر رمضان المبارك تقترب انتفاضة شعبنا العملاقة من دخول شهرها التاسع والعشرين وهي أكثر صلابة وقوة وعفواناً وتصميماً على كنس الاحتلال وتجسيد دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا وقائد نضاله.

يا جماهير الدولة المستقلة، يأتي انهيار حكومة الارهابي شامير ليعطي مؤشراً صارخاً على مدى الازمة السياسية الخائفة التي تعيشها اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي تحت ضغط انتفاضة شعبنا المستمرة والمتصاعدة وتحت ضغط هجوم السلام الفلسطيني الذي وضع حكام اسرائيل في عزلة دولية خائفة فقد سدت حكومة شامير كل الطرق المؤدية للسلام وواصلت الاصرار على القمع الوحشي الدموي لجماهير الانتفاضة وتصعيد سياسة العدوان وزرع المستوطنات وتكثيفها على حساب شعبنا الفلسطيني وكل الشعوب العربية، ان قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل مطالبة بتكثيف جهودها من اجل وضع حد لهذه السياسة القمعية العدوانية التوسعية وفتح طريق السلام بالاستجابة للحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني والاعتراف بم.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد، ان ق.و.م اذ تحذر من المخاطر التي تعكسها سياسة العدوان الاسرائيلية على الوضع في المنطقة فإنها تطالب المجتمع الدولي بتكثيف الضغط على اسرائيل وبكل الوسائل من اجل وقف هذه السياسة القمعية العدوانية والانصياع لسراة الدولية في عقد المؤتمر الدولي وصولاً إلى حل شامل متوازن يضمن حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، ان ق.و.م اذ تؤكد ان الخلاف بين حزبي العمل والليكود والذي أدى إلى سقوط حكومة الوحدة الوطنية هذه الحكومة التي شكلت اصلاً لمواجهة انتفاضة شعبنا الباسلة وما أحدثته هذه الانتفاضة المسلحة بهجوم السلام الفلسطيني من تأييد دولي واسع لمبادرة السلام الفلسطينية ولحقوقنا الوطنية المشروعة، ان هذا الخلاف ما هو الا خلاف في التكتيك لكيفية التتريك لهذه الحقوق اذ ان جوهر استراتيجية هذين الحزبين ما زالت هي استراتيجية اللاءات الثلاث (لا للتفاوض مع م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا للمؤتمر الدولي) ان ق.و.م تؤكد مجدداً ان المقياس الحقيقي لجدية التزام الحكومات الاسرائيلية بالسلام يكمن باعترافها بحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة والاعتراف بممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف.

يا جماهير شعبنا الباسلة، ان مبادرة السلام الفلسطينية ما زالت هي الأساس الوحيد الصالح لإيجاد حل عادل وشامل ودائم ومتوازن في المنطقة، فقد شكل انهيار حكومة الائتلاف لطمه جديدة للسياسة الامريكية المعادية لحقوق شعبنا والمنحازة كلياً لجانب اسرائيل، ان جماهير شعبنا التي افشلت كامب ديفيد وكافة المشاريع التصفوية التي تجاهلت حقوق شعبنا تثبتت من جديد انها قادرة اليوم واكثر من أي وقت مضى على دفن أي مشروع يحاول القفز والالتفاف على هذه الحقوق المتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

يا جماهير شعبنا البطل، ان ق.و.م اذ تهنيئ العالم الاسلامي وجماهير شعبنا بحلول شهر رمضان الفضيل فإنها تدعو جماهيرنا إلى التقليل من الاستهلاك وتعزيز أواصر المحبة والتسامح وتقديم المساعدة والعون للاسرى الفقيرة والمحتاجة والمتضررة وتكريس مبدأ التكافل والتضامن الاسري كما تدعو ق.و.م جماهير شعبنا إلى الاستفادة من اجواء هذا الشهر المبارك لرص الصفوف وحشد الطاقات ونبذ أية خلافات وفي هذا المجال فإننا نطالب مجدداً الاخوة في حركة "حماس" التعاطي بشكل جدي ومسؤول مع الحوار الوطني الذي فتحته ق.و.م معها من اجل انضمامهم إليها لما في ذلك من مصلحة وخير لجماهير الانتفاضة، كما تعلن ق.و.م عن شهر رمضان للتوبة للعلاء يتم فيه اعطاءهم فرصة مجددة للكف عن تعاونهم مع اجهزة المخابرات الصهيونية.

يا جماهيرنا العملاقة: ان ق.و.م واذ ترفع تهنئتها إلى شعب ناميبيا الذي انجز استقلاله واطاء مشعلاً آخر على دروب تحقيق الشعوب لحريتها كما وتتقدم بالتهنئة إلى الاخوة في جبهة التحرير العربية بمناسبة ذكرى انطلاقهم التي تصادف ٤/٦ وتشد على ايديهم ومعاً على الدرب حتى ترتفع رايات فلسطين بالحريية والاستقلال فإنها تؤكد على ما يلي:

يوم الارض ٣٠ آذار: مع الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد وفي مواجهة سياسة المد السرطاني الاستيطاني التي تنتهجها حكومة اسرائيل الكولونيالية فإن ق.و.م تعلن الفترة ما بين ٣/٢٧-٤/٣ اسبوعاً نضالياً مميزاً بالمواجهات في مختلف المناطق احياءً لشهداء وذكرى يوم الارض كما يتم التوجه خلال هذا الاسبوع إلى الارض لاستصلاحها وتشجيرها وخاصة الاراضي المهدهدة بالمصادرة، فلنجعل من يوم الارض يوماً صدامياً مميزاً يجترح فيه شعبنا وابطال قواتنا الضاربة المأثر البطولية لتلقين سوانب المستوطنين درساً جديداً من دروس الانتفاضة.

اللجان الشعبية: تدعو ق.و.م جماهير شعبنا صانعة انتفاضة القرن العشرين الشعبية إلى استكمال تشكيل وبناء وتطوير اللجان الشعبية ولجانها المتخصصة في كل مخيم وقرية وحي ومدينة لتشكل هذه اللجان سلطة الشعب الوطنية البديلة لاجهزة ودوائر

الاحتلال الاخذة في الانهيار، ان استكمال تشكيل وبناء هذه اللجان يفتح الباب واسعاً أمام مبادرات الجماهير الخلاقة لتطوير الانتفاضة وحل مشاكل وهموم جماهيرنا وتلبية احتياجاتهم التي افرزتها الانتفاضة ولتكن بيت ساحور نموذجاً يحتذى به في باقي المناطق.

يوم الإنتاج الوطني ٤/٤: تدعو ق.و.م المصانع والشركات والمعامل الى زيادة انتاجها وتحسين نوعيته وتحديد الاسعار كما تدعو اصحاب رؤوس الأموال الوطنية لزيادة استثماراتهم في المشاريع الانتاجية الوطنية وتؤكد ق.و.م على ضرورة زيادة مزارعنا لانتاجهم الزراعي وتوسيع رقعة الارض المزروعة كما تطالب الشركات والاسواق المحلية باستيعاب هذا الانتاج والعمل على تسويقه، وتؤكد ق.و.م على ضرورة تشكيل اللجان الزراعية في كافة المواقع.

دير ياسين والفردان والقسطل: تعلن ق.و.م عن الفترة من ٦-١٠/٤ ايام تصعيد ومواجهة وتنظيم مسيرات جماهيرية حاشدة في كل المواقع احياء لذكرى شهداء مذبحه دير ياسين واستشهاد القادة الثلاثة كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار في بيروت (عملية الفردان) واستشهاد قائد الجهاد المقدس عبد القادر الحسيني في معركة القسطل ٨/٤/١٩٤٨ يتم فيها رفع الرايات السوداء على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء والهاتف.

ذكرى استشهاد ابو جهاد ٤/١٦: في الذكرى الثانية لاستشهاد القائد الفلسطيني الرمز فان ق.و.م تدعو الجماهير والقوى الضاربة لتنظيم المسيرات الشعبية بحيث ترفع الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء وتمع المواجهات والصدامات كل مكان في هذا اليوم.

يوم السجين ٤/١٧: تعلن ق.و.م عن الفترة ١٧-٢٠/٤ اياماً للتضامن مع معتقليننا في سجون الاحتلال النازية في مواجهة سياسة العزل التعسفي وتصنيف المناضلين على اساس محكوميتهم في اطار سياسة تصفوية تستهدف حركتنا الاسيرة على يد ادارة هذه السجون، واذ تؤكد ق.و.م على ضرورة وحدة مناضليننا في الاسر انسجاماً مع الرسالة التي وجهتها ق.و.م للسجون والمعتقلات لما تشكله هذه الوحدة من ضمانة مؤكدة لافشال هذه السياسة فإبنا ندعو جماهير شعبنا الى اقامة الفعاليات النضالية التضامنية مع اسرانا والاعتصام في مقرات الصليب الاحمر وتجنيد اوسع حملة تضامن عالمية مع النضالات التي يخوضها معتقلونا وراء قضبان باستيالات الاحتلال في سبيل حياة كريمة وبهذه المناسبة فإن لجاننا الشعبية ومنظماتنا النسوية مطالبة بتنظيم زيارات تكريمية لاهالي هؤلاء المعتقلين.

المدارس والجامعات والمعاهد العليا: تنظر ق.و.م بقلق الى عدم سير العملية التعليمية في مدارسنا في الوقت الذي يغلق فيه الاحتلال بعض هذه المدارس بشكل مباشر فإنه يحاول تخريب وعرقلة انتظام العملية الدراسية في بعضها الآخر من الداخل ومن خلال دس مشبوهين يحاولون تعطيل الدوام المدرسي، ولمواجهة هذه السياسة التجهيلية فإن اللجان الطلابية الموحدة في المدارس مطالبة بالوقوف بحزم والتصدي لاية محاولة لتعطيل هذا الدوام الذي قررت ق.و.م ان يستمر حتى الواحدة ظهراً وعلى الملثمين الابتعاد عن المدارس وعدم دخولها وفي نفس الوقت فإن الدوام الجديد للمحلات التجارية يفتح المجال امام طلابنا للمساهمة بفعاليات الانتفاضة بعد الساعة الواحدة ظهراً ودون التعارض مع دوامهم المدرسي. ايام الاضراب الشامل:

- ٣/٣٠ بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد تعلن ق.و.م ان كل اراضي دولتنا المحتلة في هذا اليوم هي اراض محررة ترفرف فوقها الاعلام وتحترق الارض تحت اقدام المحتلين الصهاينة.
- ٤/٩ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والعشرين وتخليداً لذكرى شهداء مذبحه دير ياسين وشهداء ثورتنا واحتجاجاً على المذابح التي تعرضت وتعرض لها جماهير شعبنا والتي كان آخرها مذبحه نابلس يوم ٣/٢٢ والتي سقط خلالها الشهداء والجرحى.

قرارات وتوصيات:

- ١- تحذر ق.و.م من التعامل مع مخططات الادارة المدنية بقبول التصاريح المشروطة ببقاء ابناء شعبنا في الخارج فترات طويلة لما يشكله هذا التوجه من هجرة غير مباشرة.
- ٢- ان ق.و.م اذ تؤكد على مواعيد فتح المحلات التجارية كما اعلن عنها في النداء السابق فإنها توضح ما يلي: - ان هذا التعديل في فتح المحلات جاء لعدة اسباب تتعلق بتطوير الانتفاضة فمن ناحية فان هذا الدوام يتيح المجال لطلابنا للالتزام بدوامهم المدرسي حتى الواحدة ظهراً وللمشاركة في الفعاليات الوطنية ومقارعة جنود الاحتلال بين الواحدة والثانية ظهراً، كما ان هذا التعديل يحل بشكل جزئي مشكلة اصحاب المطاعم ويؤكد ان جماهير شعبنا بقيادتها الوطنية الموحدة هي صاحبة القرار وهي البديل لسلطة الاحتلال.

ب- يكون دوام المناطق الصناعية (الحرف والورش) من الساعة السابعة صباحاً وحتى الثانية من بعد الظهر.

ج- ان ما اعلنته ق.و.م في نداءاتها السابقة بخصوص اسواق الخضار والفواكه المركزية ما زال ساري المفعول حيث يسمح لها بعمليات التحميل والتزليل خارج اوقات الدوام الوطني، ان بإمكان المخابز ان تفتح طوال ساعات النهار بما في ذلك ايام الاضراب الشامل.

٣- تدعو ق.و.م جميع اصحاب المطاعم الى احترام مشاعر الصائمين وحرمة شهر رمضان وتسمح لبائعي الفلافل والحمص والبول بالبيع من الساعة الخامسة بعد العصر حتى الساعة مساءً.

يا جماهير الحرية والاستقلال ويا شعب م.ت.ف: ان ق.و.م اذ تحيي جماهير بيت فوريك البطلة التي تواصل تصديها ببسالة لحملات المداومة واذ تحيي جماهير شعبنا في جبل النار في مواجهتهم لمجازر الصهاينة وابطال شعبنا في مخيم شعفاط التي اكدت بدماء شهدائها الابطال رفضها لمخططات بلدية تيدي كوليك العنصرية الهادفة الى اعادة تهجيرها واحلال المستوطنين الجدد مكانهم واذ تحيي ايضاً جماهيرنا في رفح البطلة الذين اعدوا بريق الانتفاضة من جديد فانها تفخر وتعتز ببطولات شعبنا في غزة البطلة ومخيماتها وخانيونس وعنبتا ومخيم طولكرم وعين بيت الماء وقباطية وعطارة وقطنة وكافة مدن وقرى ومخيمات وطننا الحبيب.

مزيداً من السطولات ومزيداً من التضحيات ومزيداً من النماذج النضالية على طريق كنس الاحتلال عن اراضي دولتنا الفلسطينية المحتلة وعلى طريق الاستقلال واننا حتماً لمنتصرون.

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
دولة فلسطين
١٩٩٠/٣/٢٦